الحِزْبُ الرَّابِعُ في يَوْمِ الخَمِيسِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ**. **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** صَلاَةً تَكُونُ لَكَ رِضىً، وَلَهُ جَزَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالمقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاْجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُـهُ، وَاجْزِهِ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِـهِ، وَصَلِّ عَلى جَمِيعِ إِخْوَانِـهِ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

ٱللَّهُمَّ اْجْعَلْ فَضَائِلَ صَلَوَاتِكَ وَشَرَائِفَ زكَوَاتِكَ[2] وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ[3]، وَعَوَاطِفَ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ وَفَضَائِلَ آلائِكَ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** سَيِّدِ المُـرْسَلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَائِـدِ الخَيْـرِ وَفَاتِحِ البِرِّ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدِ الأُمَّةِ.

---

(١)- **قِيلَ عَنْ فَضَائِلِ هَذِهِ الصَّلاة:** مَنْ قالَ هَذِهِ الصَّلاةَ سَبْعَ جُمَعٍ في كُلِّ جُمُعَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ. نَقَلَهُ الغَزَالِيُّ في **"إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ"**.

(٢)- **زَكَوَاتِكَ**: جَمْعُ زَكَاةٍ؛ أَيْ: زِيَادَاتُ خَيْرِكَ.

(٣)- **نَوَامِي بَرَكَاتِكَ**: البَرَكَاتُ الَّتِي تَنْمُو وَتَكْثُـرُ وَتَتَضَاعَفُ.

ٱللَّهُمَّ ٱبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْـمُودًا[1]، تُزْلِفُ به قُرْبَهُ[2] وتُقِرُّ بِـهِ عَيْنَهُ، يَغْبِطُهُ بِـهِ الأوَّلُـونَ والآخِرُونَ.

ٱللَّهُمَّ أَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَالمَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ.

ٱللَّهُمَّ أَعْطِ سَيِّدَنَا **مُحَـمَّدًا** الوَسِيـلَةَ وَبَلِّـغْهُ مَأْمُـولَهُ، وَٱجْعَلْهُ أَوَّلَ شَـافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ.

ٱللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ[3]، وَٱرْفَعْ فِي أَهْلِ عِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي أَعْلَى المُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَـهُ.

ٱللَّهُمَّ أَحِـينَا عَلى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّـنَا عَلى مِلَّتِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنَا فِي زُمْـرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَٱسْـقِنَا مِنْ كَأْسِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلا نَادِمِينَ، وَلا شَاكِّينَ وَلا مُبَدِّلِينَ، وَلا مُغَيِّرِينَ وَلا فَاتِنِـينَ وَلا مَفْتُونِينَ.

آمِـينَ يَـا ربَّ العَالَمِينَ[4].

---

(١)- **المَقَامُ المَحْمُودُ:** الشَّفَاعَةُ العُظْمَى.

(٢)- **تُزْلِفُ:** تُقَرِّبُ؛ أَيْ: تَزِيدُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ المقَامِ قُرْبًا.

(٣)- **أَبْلِجْ**: أي أظْهِرْ، **الحجَّة:** هي الدّليل والبرُهان. وهنا الدُّعاء للنّبيّ ﷺ بتأييد اللّه له وإظهار رسالته ونبوّته بالحجّة والدليل .

(٤)- قالَ الإمَامُ الغَزَالِيُّ في "**إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ**" عَنْ هَذِهِ الصَّلاةِ: إِنَّهَا مِنْ أَفْضَلِ كَيْفِيَّاتِ الصَّلاةِ على النَّبِيِّ ﷺ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ[1] مَعَ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ.

صَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِ الأُمَّةِ، وَعَلى أَبِينَا سَيِّدِنَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ، وَمَنْ وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَصَلِّ عَلى مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لي ذُنُوبِي وَلِوَالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، وَلِجَمِيعِ[2] المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ[3]، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْرَاتِ، رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَلا

(١)- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: (مَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في صَحِيحِهِ برقم ٣٨٤.

(٢)- قالَ الإِمَامُ اللُّقَانِيُّ في جَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ:

وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضٍ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً ثُمَّ الخُلُودُ مُجْتَنَبْ

(٣)- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: (مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ برقم ٢١٥٥.

حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الأَنْوَارِ[2]، وَسِرِّ الأَسْرَارِ[3]، وَسَيِّدِ الأَبْرَارِ، وزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وعَدَدَ مَا نَزَلَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلى آخِرِهَا مِنْ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ مَا نَبَتَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلى آخِرِهَا مِنَ النَّبَاتِ والأَشْجَارِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ[4]، وتُشَرِّفُ بِهَا عُقْبَاهُ،

---

(١)- **العَظِيمُ:** الجَلِيلُ. وَفي الحَدِيثِ أَنَّ هَذِه الكَلِمَةَ: (دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الهَمُّ) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في المُعْجَمِ الأَوْسَطِ بِرَقْمِ ٥٠٢٨، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ: (وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسولَ اللَّهِ، قالَ: أَلا أَدُلُّكَ على كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسولَ اللَّهِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٤٢٠٥، ومسلم في صحيحه برقم ٢٧٠٤، و: (ألا أدُلُّكَ على كَلِمَةٍ مِنْ تحتِ العرشِ ، مِنْ كنزِ الجنةِ ؟ تقولُ : لا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللَّهِ، فيقولُ اللَّهُ: أسلَمَ عبدي واسْتَسْلَمَ) أخرجه أحمد والنَّسائيُّ والحاكم.

(٢)- **نُورُ الأَنْوَارِ:** الَّذي مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ وَاقْتَبَسَتْ.

(٣)- **سِرُّ الأَسْرَارِ:** الَّذي بِهِ أَشْرَقَتْ.

(٤)- **مَثْوَاهُ:** مَنْزِلُهُ وَمَحَلُّ إِقَامَتِـهِ.

وتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاهُ وَرِضَاهُ، هَذِهِ الصَّلاةُ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا سَيِّدَنَا **مُحَمَّدُ** (ثلاثًا) [١].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** حَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمَيِ المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الكَامِلِ [٢]، الفَاتِحِ الخَاتِمِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثًا) [٣].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** الَّذِي هُوَ أَبْهَى شُمُوسِ الهُدَى نُورًا وَأَبْهَرُهَا، وَأَسْيَرُ الأَنْبِيَاءِ [٤] فَخْرًا وَأَشْهَرُهَا، وَنُورُهُ أَزْهَرُ أَنْوَارِ الأَنْبِيَاءِ وَأَشْرَفُهَا وَأَوْضَحُهَا، وَأَزْكَى الخَلِيقَةِ أَخْلَاقًا وَأَطْهَرُهَا وَأَكْرَمُهَا خَلْقًا وَأَعْدَلُهَا.

---

(١)- حُكِيَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّنُوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالى وَرَضِيَ عَنْهُ، أَنَّهُ حَكَى: **أَنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ الـمَرَّةُ مِنْهَا بِأَلْفٍ**.

(٢)- ٱللَّهُمَّ صَلِّ على سيدنا مُحَمَّدٍ حَاءِ الرَّحْمَةِ، وميمَيِ المُلْكِ ودَالِ الدَّوَامِ السَّيِّدِ الكَامِلِ.

(٣)- هَذِهِ الصَّلاةُ بِأَلْفِ حَسَنَةٍ؛ لِذَلِكَ سَمَّاهَا بَعْضُهُمْ: "**الصَّلاةُ الأَلْفِيَّةُ**"، وَأَوَّلُهَا: ٱللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَاءُ الرَّحْمَةِ ... إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَقَدْ وَقَعَ لِبَعْضِ العَارِفِينَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ في النَّوْمِ فَقَالَ: (يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلْ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ هَذِهِ الصَّلاةَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ كَمَا يَقُولُونَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "**عَشْرُ صَلَوَاتٍ لِكُلِّ صَلاةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا**".

(٤)- **أَسْيَرُ الأَنْبِيَاءِ فَخْرًا وَأَشْهَرُهَا:** أَيْ فَخْرُهُ أَكْثَرُ انْتِشَارًا وَاشْتِهَارًا في الأَقْطَارِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ٱلَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ القَمَرِ التَّامِّ، وَأَكْرَمُ مِنَ السَّحَابِ المُرْسَلَةِ، وَالبَحْرِ الخَطْم[1].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي قُرِنَتِ البَرَكَةُ بِذَاتِهِ ومُحَيَّاهُ، وَتَعَطَّرَتِ العَوالِمُ بِطِيبِ ذِكْرِهِ وريَّاهُ[2].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِـهِ وَسَلِّمْ[3].

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وبَارِكْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَٱرْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

---

(١)- **الخَطْمُ: المُمْتَلِئُ الكَثِيرُ المَاءِ.**

(٢)- **وَرِيَّاهُ:** أَيْ رَائِحَتُه الطَّيِّبَةُ؛ فَتَعَطَّرَتِ العَوَالِمُ بِذِكْرِهِ وَالصَّلاةِ عَلَيْهِ، وَوِجْدَانِ رَائِحَةِ الطِّيبِ مِنْ مُكْثِرِي الصَّلاةِ عَلَيْهِ، لا يَخْفَى على مَنْ وَفَّقَهُ اللَّه، كُلُّ ذَلِكَ مَعْلُومٌ وَشَهِيرٌ وَوَارِدٌ عِنْدَ الصَّالِحِينَ.

(٣)- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: (**مَنْ قَالَ: ٱللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَسَلِّمْ، وكَانَ قَائِمًا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْعُدَ، وَإِنْ كَانَ قَاعِدًا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ**) أَوْرَدَهُ السُّيُوطِيّ في الحَاوِي لِلْفَتَاوِي ٢: ٤٨.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

وبَارِكْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

وٱرْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

وٱجْزِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

وسلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عليه، وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى نَبِيِّكَ المُصْطَفَى وَرَسُولِكَ المُرْتَضَى، وَوَلِيِّكَ المُجْتَبَى، وَأَمِينِكَ عَلى وَحْيِ السَّمَاءِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ الأَسْلاَفِ، القَائِمِ بِالعَدْلِ والإِنْصَافِ، المَنْعُوتِ في سُورةِ الأعْرَافِ[1]، المُنْتَخَبِ مِنْ أَصْلاَبِ الشِّرافِ والبُطُونِ الظِّرافِ، المُصَفَّى مِنْ مُصَاصِ[2] عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الخِلافِ، وبيَّنْتَ بِهِ سَبِيلَ العَفَافِ.

---

(١)- في قَوْلِه تَعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ في التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾ الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢)- **المُصَاصُ**: أي الخَالِصُ. وعنه ﷺ قوله: (لَمْ يَلْتَقِ أَبَوَايَ في سِفَاحٍ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلُنِي مِنْ أَصْلابٍ طَيِّبَةٍ إلى أَرْحَامٍ طَاهِرَةٍ، صَافِيًا، مُهَذَّبًا، لا تَتَشَعَّبُ شُعْبَتَانِ، إلَّا كُنْتُ في خَيْرِهِمَا) رواه أبو نعيم في دلائل النبوّة. ١٥.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسْأَلَتِكَ، وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهَا عَلَيْكَ، وَبِمَا مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا ﷺ، فَاسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ دَرَجَةً، وَكَفَّارَةً، وَلُطْفًا، وَمَنَّا مِنْ إِعْطَائِكَ، فَأَدْعُوكَ تَعْظِيمًا لِأَمْرِكَ، وَاتِّبَاعًا لِوَصِيَّتِكَ، وَمُنْتَجِزًا لِمَوْعُودِكَ[1]، لِمَا يَجِبُ لِنَبِيِّنَا ﷺ فِي أَدَاءِ حَقِّهِ قِبَلَنَا، إِذْ آمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ، وَاتَّبَعْنَا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، وَقُلْتَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، وَأَمَرْتَ العِبَادَ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِمْ فَرِيضَةً افْتَرَضْتَهَا، وَأَمَرْتَهُمْ بِهَا، فَنَسْأَلُكَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَنُورِ عَظَمَتِكَ، وَبِمَا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ[2] لِلْمُحْسِنِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَكْرِمْ مَقَامَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَأَبْلِجْ[3] حُجَّتَهُ، وَأَظْهِرْ مِلَّتَهُ،

---

(١)- **مُنْتَجِزًا لِمَوْعُودِكَ:** طَلَبًا لِإِنْجَازِ وَعْدِكَ حَيْثُ قُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَيَحْتَمِلُ وَعْدُهُ تَعالى على لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ حَيْثُ قالَ: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا) صحيح مسلم رقم ٤٠٨.

(٢)- **أَوْجَبْتَ على نَفْسِكَ:** أَيْ وَعَدْتَ وَأَخَذْتَ العَهْدَ على ذَاتِكَ، فَحَقِيقَةُ الوُجُوبِ لا تُتَصَوَّرُ في حَقِّهِ تَعالى.

(٣)- أَبْلِجْ: أَوْضِحْ وَأَظْهِرْ.

وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ، وَأَضِئ نُورهُ، وَأَدِمْ كَرَامَتَهُ، وَألحِقْ بِـهِ مِنْ ذُرِّيَّتِـهِ وَأَهْلِ بَيْتِـهِ مَا تَقَرُّ بِـهِ عَيْنُهُ، وَعَظِّمْهُ في النَّبِيِّينَ الَّذِينَ خَلَوْا قَبْلَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا أَكْثَرَ النَبِيِّينَ تَبَعًا، وَأَكْثرَهُمْ أُزَرَاءً[1] وَأَفْضَلَهُمْ كَرَامَةً وَنُورًا وَأَعْلاَهُمْ دَرَجَةً، وَأَفْسَحَهُمْ في الجَنَّةِ مَنْزِلاً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ في السَّابِقِينَ غَايَتَهُ، وَفي المُنْتَخَبِينَ مَنْزِلَهُ، وَفي المُقَرَّبِينَ دَارَهُ، وَفي المُصْطَفَيْنَ مَنْزِلَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَهُمْ ثَوَابًا، وَأَقْرَبَهُمْ مَجْلِسًا، وَأَثْبَتَهُمْ مَقَامًا، وَأَصْوَبَهُمْ كَلاَمًا، وَأَنْجَحَهُمْ مَسْأَلَةً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ نَصِيبًا، وَأَعْظَمَهُمْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَةً، وَأَنْزِلْهُ في غُرُفَاتِ الفِرْدَوْسِ مِنَ الدَّرَجَاتِ العُلَى الَّتِي لا دَرَجَةَ فَوْقَهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا أَصْدَقَ قَائِلٍ، وَأَنْجَحَ سَائِلٍ، وَأَوَّلَ شَافِعٍ، وَأَفْضَلَ مُشَفَّعٍ، وَشَفِّعْهُ في أُمَّتِهِ بِشَفَاعَةٍ يَغْبِطُهُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَإِذا مَيَّزْتَ عِبَادَكَ بِفَصْلِ قَضَائِكَ، فَاجْعَلْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا في الأَصْدَقِينَ قِيلاً،

(١)- أُزَرَاءُ: وَهُوَ المُعِينُ القَائِمُ المُؤَيِّدُ، وَمِنْهَا قَوْله تَعالى: ﴿وَمَثَلُهُمْ في الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ﴾ سورة الفتح، الآية: ٢٩، أي: لا مُعِين.

وَالأَحْسَنِينَ عَمَلًا، وَفي المَهْدِيِّينَ سَبِيلًا.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ نَبِيَّـنَا لَنَا فَرَطًا[1]، وَٱجْعَلْ حَوْضَهُ لَنَا مَوْعِدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنا.

ٱللَّهُمَّ ٱحْشُرْنَا في زُمْرَتِهِ، وَٱسْتَعْمِلْنَا في سُنَّتِـهِ، وَتَوَفَّنَا عَلى مِلَّتِـهِ، وَعَرِّفْنَا وَجْهَهُ، وَٱجْعَلْنَا في زُمْرَتِـهِ وَحِزْبِـهِ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا آمَنَّا بِـهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تُدْخِلَـنَا مَدْخَلَهُ، وَتُورِدَنَا حَوْضَهُ وَتَجْعَلَـنَا مِنْ رُفَقَائِـهِ، مَعَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ[2] وَالشُّـهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَـسُنَ أُولَئِكَ رَفِيـقًا، الحَـمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** نُورِ الهُدَى وَالقَائِـدِ إِلى الخَيْرِ وَالدَّاعِي إِلى الرُّشْدِ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَإِمَامِ المُـتَّـقِينَ، وَرَسولِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا نَبِيَّ بَعْدَهُ، كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَتَلا آيَاتِكَ، وَأَقَامَ حُدُودَكَ، وَوَفَّى بِعَهْدِكَ،

---

(١)- **فَرَطًا:** لُغَةً: هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ القَوْمَ لِطَلَبِ المَاءِ فَيُهَيِّئُ لَهُمْ الحِبَالَ وَالدِّلَاءَ، وَيُـمَدِّدُ الحِيَاضَ وَيَسْتَقِي لَهُمْ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطِّفْلِ المَيِّتِ: **ٱللَّهُمَّ اجعله لنا فَرَطًا**: أَيْ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا إِلَى الجَنَّةِ حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ يَتَقَدَّمُ أُمَّتَهُ شَفِيعًا لَهُمْ لِيُوَطِّئَ لَهُمْ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ الَّذِي أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ: (**إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وأَنَا شَهِيدٌ عليكُم**) صَحِيحُ البُخَارِي برقم ١٣٤٤.

(٢)- **الصِّدِّيقِينَ:** أَفَاضِلُ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ لِمُبَالَغَتِهِمْ في الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ. وَهُمْ خِيرَةُ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ في كُلِّ زَمَانٍ.

وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَوَالَى وَلِيَّكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُوَالِيَهُ، وَعَادَى عَدُوَّكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُعَادِيَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى جَسَدِهِ في الأَجْسَادِ، وَعَلى رُوحِهِ في الأَرْوَاحِ، وَعَلى مَوْقِفِهِ في المَوَاقِفِ، وَعَلى مَشْهَدِهِ في المَشَاهِدِ، وَعَلى ذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ، صَلاَةً مِنَّا عَلى نَبِيِّنَا.

اَللَّهُمَّ أَبلِغْهُ مِنَّا السَّلاَمَ كَمَا ذُكِرَ السَّلاَمُ[1]، وَالسَّلاَمُ عَلى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُـهُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَعَلى أَنْبِيَائِكَ المُطَهَّرِينَ، وَعَلى رُسُلِكَ المُرْسَلِينَ، وَعَلى حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَعَلى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ، وَسَيِّدِنَا مِيكَائِيلَ، وَسَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ، وَسَيِّدِنَا مَلَكِ المَوْتِ، وَسَيِّدِنَا رِضْوَانَ خَازِنِ جَنَّتِكَ، وَسَيِّدِنَا مَالِكٍ، وَصَلِّ عَلى الكِرَامِ الكَاتِبِينَ، وَصَلِّ عَلى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ.

---

(١)- **كَمَا ذُكِرَ السَّلاَمُ:** أَيْ كَالسَّلاَمِ المَذْكُورِ في قَوْلِـهِ تَعالى: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، وَٱمْتِثَالاً لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالى.

اللَّهُمَّ آتِ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بُـيُوتِ المُرْسَلِينَ، وَاجْزِ أَصْحَابَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ المُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَـا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاتَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلى النَّبِيِّ الهَاشِـمِيِّ سَـيِّدِنَا مُحَـمَّدٍ وَعَلى آلِـهِ وَصَـحْبِـهِ وَسَـلِّمْ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَرِيَّةِ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَثِيرًا تَسْلِيمًا طَيِّبًـا مُبَارَكًا فِيهِ جَزِيلاً جَمِيلاً، دَائِمًا بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِـهِ مِلْءَ الفَضَاءِ.

وَعَدَدَ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، صَلَاةً تُوَازِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ.

وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلى سَيِّدِنَا

إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، في العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدِّينِ والدّنْيَا والآخِرة. (ثلاثًا).

اَللَّهُمَّ اسْتُرْنَا بِسَتْـرِكَ الجَمِيلِ. (ثلاثًا).

وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.